

اعلن حالة الطوارئ في البلاد

الرئيس: حادث الجامعة محاولة لإفشال المساعي الخليجية لرأب الصدع وحقق الدماء



مواطنين ومعتصمين إثر اقتحام المعتصمين أحباءً لحماية منازلهم ومحلاتهم التجارية. وأكدت أن الشرطة لم تطلق أية رصاصة واحدة وكونها من قوات فض الشغب ولا تحمل أية أسلحة. ولفت إلى أن المعتصمين إذا رغبوا في مواصلة وممتلكاتهم.

توجيهات صدرت لكافة الأجهزة الأمنية بحماية المسيرات والاعتصامات سواء أكانت مؤيدة أو معارضة والفصل بينهما

أعلن فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - قرار مجلس الدفاع الوطني برفض حالة الطوارئ في البلاد وحظر التجوال بالأسلحة في العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات. وأكد فخامته أن الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة ستتحمل مسؤوليتها للحفاظ على السكينة العامة وأمن الوطن والمواطن.

وعبر فخامته في مؤتمر صحفي عقده مساء الجمعة بدار الرئاسة عن أسفه الشديد لما حدث يوم الجمعة من سقوط قتلى وجرى من المواطنين في العاصمة صنعاء.. وقال: "شيء مؤسف ما حدث اليوم من سقوط ضحايا من أبنائنا المواطنين".

وقال: "كان هناك تواصل بين الحكومة اليمنية والأشقاء في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي لإجراء وساطة لرأب الصدع بين أطراف العمل السياسي في اليمن". .. مؤكداً أن ما حدث أفشل هذه المساعي لرأب الصدع وحقق الدماء في الساحة اليمنية.

وجدد فخامته التأكيد أن هناك توجيهات صدرت منذ وقت مبكر لكافة الأجهزة الأمنية بحماية المسيرات والاعتصامات سواء أكانت مؤيدة أو معارضة والفصل بينهما.. مشيراً إلى أنه تم سحب الاعتصامات المؤيدة إلى ساحات أخرى بعيدة عن الاعتصامات المعارضة تجنباً للاحتكاك.

وقال: "لأسف الشديد تتمدد اعتصامات المعارضة كل يوم وتتوسع في الشوارع والأحياء السكنية وهو ما يسبب إزعاجاً للمواطنين في أكلهم وفي مشربهم ودراساتهم وصحتهم ويعيق حركتهم الاعتيادية اليومية".

وأوضح أن ما حدث الجمعة هو نتيجة مواجهات بين

اعتصاماتهم فليعلم أن يبحثوا بالتنسيق مع وزارة الداخلية عن أماكن أخرى بعيدة عن الأحياء السكنية لتجنب الاحتكاك مع المواطنين.

وقال فخامة الرئيس: "تم تشكيل لجنة من جهات محايدة للتحقيق في الحادث لكشف ملابساته ومعرفة السبب والمسبب سواء من السلطة أو المعارضة".

واعتبر الضحايا الذين سقطوا الجمعة شهداء وجرى الديمقراطية.. مؤكداً أن الدولة ستولي كل الرعاية والاهتمام بهم وبأسرهم.

وفي المؤتمر الصحفي تناول وزير الداخلية اللواء ركن مطهر رشاد المصري ملابسات الحادث، موضحاً أن المعلومات الأولية تشير إلى محاولات متكررة من المعتصمين باقتحام منازل المواطنين في الأحياء المجاورة لساحة الجامعة، وهو ما دفع بسكان تلك الأحياء إلى تشكيل لجان شعبية لحماية مساكنهم وممتلكاتهم.

وقال: "بعد إلقاء خطيب ساحة الجامعة خطبة تحريضية مهيجة للمعتصمين اتجه بعدها المعتصمون نحو الأحياء السكنية المجاورة ودمروا الحواجز التي أقامها سكان تلك الأحياء لمنع تمدد المعتصمين باتجاه منازلهم، مما تسبب في حدوث اشتباك بين سكان تلك الأحياء والمعتصمين.. لافتاً إلى أنه يوجد عدد من المسلحين دخلوا إلى ساحة الجامعة قبل أكثر من أسبوع.

وأشار وزير الداخلية إلى أن قوات فض الشغب التي لا يوجد لديها أي من أنواع الأسلحة تواجدت لفض الاشتباك واجهت صعوبات شديدة، نافياً أية علاقة لأجهزة الأمن بالحادث أو باللجان الشعبية التي شكلها سكان تلك الأحياء، داعياً وسائل الإعلام إلى تبيان هذه الحقيقة للرأي العام.

الجدير بالذكر أن عدد الشهداء بلغ أكثر من خمسين شهيداً.

حزن وحداد على شهداء الديمقراطية

جمعة باركها المشترك بالدم الخطيب الذي سفك دماء (50) شهيداً

هذه هي بداية المشهد الأول من مسلسل العنف والفوضى الذي تنتجه أحزاب اللقاء المشترك على وقع إخراج قناتي «الجزيرة» و«سهيل» الإصلاحية، فمنذ أكثر من شهر أمام جامعة صنعاء الجديدة، بدأ في تلك الجولة وانتهى يوم الجمعة أمام جامعة صنعاء القديمة، ذلك الامتداد والتوسع كان ثمنه باهظاً جداً دفع من دماء الأبرياء والمواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في مؤامرة الانقلاب التي تقودها أحزاب اللقاء المشترك على الشرعية الدستورية والنظام بواسطة «البلاطة» وعناصر الإرهاب والتخريب و«بشمرة» المشائخ الذين لا هم لهم سوى الفيد وإثارة الفتنة بين أبناء الشعب اليمني.

على الشعباني



بأعمالهم الإجرامية.

تكتيك المواجهة

من خلال وجودنا بين بلاطجة المشترك أثناء الاحداث ونقوم بالتصوير ونحمد الله أنهم لم يتكتموا من التعرف علينا ورؤيتنا ونحن نقوم بالتصوير لاحظنا ان تكتيك المواجهة لتلك العناصر هو على النحو التالي:

أولاً: هناك اللجان الامنية المكلفة بالوقوف أمام رجال الامن وتتكون من ثلاثة صفوف بينهم مجاميع مهمتها الصراخ بالشعارات السلمية يلي تلك الصفوف مجاميع مهمتها رشق رجال الامن والاهالي بالحجارة والمواد المشتعلة وكذلك القوابر والعلب الزجاجية.

بعد ذلك يكون المسلحون في وسط تلك الجموع ومهمتهم هي إطلاق النار على المنازل التي يطلق منها الرصاص وهم أيضاً محترفون ومدربون على ذلك بشكل محترف ولوحظ أيضاً أن الاشخاص الذين يحملون الأسلحة يكونون مواطنين بجماميع لا تقل عن الخمسة الاشخاص، لكي لا يمكن لأية وسيلة اعلامية أو عدسة كاميرا التقاط صورة لهم ويتمكن الاهالي من معرفة مكانهم وكذلك رجال الامن.

اغتصاب المنازل

لم تتمكن وحدات مكافحة الشغب التي وصلت الى مكان المواجهة من الوصول الى الاماكن التي يتم فيها تدمير المنازل وتخريبها لأن الوصول اليها كان مستحيلًا تماما لتتمكن عناصر المشترك من نصب الخيام بشكل سريع جداً، واقتصرت عملية فض المواجهة في أطراف الشوارع الفرعية، بينما في تلك الاثناء دخل البلاطجة المباني وأحرقوها وهذه هي الصور التي تثبت ذلك من تلك المباني مبنى البنك اليمني للإنشاء والتعمير وعمارة البيضاوي ومبنى معهد منسستر البريطاني وعدد ٣ مبان أخرى إضافة الى اقتلاع الارصفة واتلاف كل الممتلكات العامة الموجودة في الشارع.

قنابل مشتعلة

ما لاحظناه هو استخدام عناصر تحمل عبوات خاصة لمواد مشتعلة (رنج اسود) وقنابل مركبة من البنزين والزجاج «ملتوف» ويتم رمي رجال الأمن ومركبات فض الشغب بها ومنازل الاهالي لكي تحجب الرؤيا على سائقي تلك المركبات ليتحركوا عشوائياً مثل ما حدث في أعمال العنف في مصر.



كان الاهالي وسكان احياء الزراعة والرباط والكويت والدائري والرقاص وغيرها من الحارات المجاورة للجامعة قد شكلوا لجانا للدفاع عن اعراضهم وخصوصياتهم التي انتهكها المعتصمون وناشدوهم بكل السبل الممكنة والطرق «الديمقراطية» المحترمة لعل الصور الموجودة تؤكد ذلك ولكن بلاطجة المشترك أبوا الا الاستمرار في ايداء الاهالي والسكان الامنين وبكل جرأة وبدون خجل وهو ما دفع الاهالي الي بناء أسوار وحواجز على مداخل احيائهم ومساكنهم وكانت تلك الحواجز بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ولم يفهم المشترك وعناصره تلك الرسالة فأخذتهم العزة بالاثم وعاثوا في الأرض فساداً وطيلة ما يزيد عن اسبوع ولبيلاليها تعرضت الحواري والمساكن المجاورة للجامعة لأبشع صور الاعتداءات النفسية والمعنوية والجسدية من أولئك البلاطجة وأصبحت الأمور في موقف لا يحسد عليه الاهالي.

القتلى في ذمة الخطيب

> وفي ظل ذلك ألبو المشحون والمتفجر بشكل بسيط بين الحين والآخر حدث الانفجار المرعب كنتاج للاحتقان الذي شهدته الساحة طيلة الاسبوع الماضي، وكان خطيب الجمعة في ساحة الجامعة سبباً في اشعال فتيل الفتنة وفتح محل الجزرة البشرية الذي كان سببها أحزاب اللقاء المشترك، فخطب الخطيب خطبتين هيجت النفوس والمشاعر في قلوبهم وملأته بالحق والغل والكراهية على اخوانهم رجال الامن والاهالي، فكان ينقح بكل ما أوتي من قوة في رفع الصوت «الشهيد الذي يموت هنا الى الجنة» فلا تبحر حوا هذا المكان حتى تحصلوا على النصر أو الشهادة» وظل يخطب في المعتصمين حتى اعتقد الكثير ممن أفاقوا من وقع وتأثير الخطبة لاحقاً أنهم في غرة وأن رجال الامن هم اسراييليون واهالي هم أصحاب المستوطنات وعند هذه النقطة ترك القارئ من يصف المشهد بعد خطبة الكرامة والتي تحولت الى خطبة الدماء... هنا يرى الكثير من العلماء ورجال الدين وحتى أي إنسان عاقل أن دماء شهداء الديمقراطية هي في ذمة ذلك الخطيب المتطرف.

قبل الكارثة

انتهى المعتصمون من صلاة الجمعة وفور تسليمهم قام الخطيب ومن أوكل لهم مهمة الصراخ والنعيق في الميكروفونات بتحريض الشباب على هدم الاسوار والحواجز والتوسع في الخيام التي وصلت الى الاعتصام بمعينة قيادات حزب الاصلاح من بعض القبائل وكانت تلك النداءات والصراخات التحريضية مقابفة الموجه والامر والنهائي والقائد للبلاطجة الذين تقدموا الى جوار الحاجز الذي نصبه الاهالي بشارع الدائري، فانهالوا عليه بالمطارق والأحجار وبدأوا بتدميره خلف الحاجز كان الاهالي يطالبونهم بعدم تجاوز الحاجز، فحذروهم وترجموهم وحاولوا منعهم بمختلف الطرق والاساليب السلمية ولكن لم يجد ذلك امام حالة الهستيريا لبلاطجة الاصلاح الارهابيين نفعاً خاصة عندما بدأت تلك العناصر بالرد على الاهالي بالايرة النارية والحجارة والاستمرار في تدمير السور بشكل كامل.

الصورة بلون الدم

> في وسط الكم الهائل من الاحتقان والتصعيد تغيرت الصورة من اللون

بأنها تصريحات تنم عن الحرص على معرفة الحقيقة ومعرفة المسؤولين عن هذه الاحداث.. ويكفي ازاء ذلك ان الحكومة اليمنية قد اعلنت أيضاً وأكدت انها وهدف تحديد المسؤولين عن تلك الجرائم قد قامت بالفعل بتشكيل لجنة تحقيق محايدة في هذا الحادث وستقوم بمحاسبة كل المتسببين فيها أي كانت صفاتهم او شخصياتهم واثمناهم، ليصبح ذلك ليس التزاما داخليا فحسب بل التزاماً على المستوى الدولي.

ولتأكيد تفاعل الجمهورية اليمنية مع محيطها الخارجي والاقليمي الجزء الاساسي والأهم المكون لهذا التفاعل والترابط بين الامم والدول والشعوب، جددت بلادنا -امس- ترحيبها بوساطة الاشقاء في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي بين الاطراف السياسية.. حيث رحب مصدر مسئول في رئاسة الجمهورية بهذه الوساطة

على المستوى الدولي. وأشار المصدر المذكور في تصريح لوكالة الانباء (سبأ) ان من يقفون وراء الحادث المؤسف في حي جامعة صنعاء كانوا يسعون الى تحقيق عدة اهداف من ورائته من بينها محاولة افشال تلك الوساطة واثناء الاشقاء في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي عن الاستمرار في جهودهم الخيرة للوساطة وتقريب وجهات النظر بين الاطراف السياسية لما يجب اليمن الفتنة.. حيث يوجد الآن وبحسب المصدر ذاته تواصل وتفاهم مع الاشقاء في السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي حول تلك الوساطة ولما فيه مصلحة اليمن ودول المنطقة.

أرواح اليمنيين ودماءؤهم أعظم من طرحها سلعة للبيع

اهدافها ومشاريعها المبنية على أجندة داخلية وخارجية مشبوهة. وإذا كنا في اليمن وأمام هذه الاحداث والمعطيات والتحديات الكبيرة قادرين على ادارة شؤوننا الداخلية بكل قدرة وكفاءة ومسئولية ونرفض في ذات الوقت أي تدخلات اجنبية في شؤوننا الداخلية، إلا اننا نؤكد ونقول كما أكد عليه فخامة الاخ رئيس الجمهورية مراراً وتكراراً اننا كغيرنا من الشعوب والدول ضمن منظومة عالمية واحدة جعلت من العالم كله قارة واحدة، وبالتالي فإن اليمن تؤمن بأهمية التفاعلية الاممية، وتتعامل بشفافية

وتجعلها كتاباً مفتوحاً أمام العالم كله. ومن هذا المنطلق كان من الطبيعي ان تتفاعل اليمن مع محيطها الخارجي تجاه شأنها الداخلي، ومن الحكمة بالضرورة مواقف بلادنا الرسمية التي تجلت حول ذلك تمتثلت جلية «السبت الماضي» في اعلان الحكومة اليمنية اعتبار ما جاء في تصريحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون، وكذا حول بيانات وبلغات صادرة عن الحكومات الشقيقة والصديقة بشأن الاحداث المؤسفة التي شهدتها حي جامعة صنعاء الجمعة الماضية ونتج عنها سقوط عدد من الشهداء والجرحى،

اليوم الجمعة الماضية سجل في تاريخ اليمنيين

حالة من الحزن والأسف والأسى شعر بها ولايزال كل اليمنيين المخلصين الشرفاء جراء الجريمة البشعة التكرار التي كان مسرحها في الجامعة وراح ضحيتها شهداء وجرى في مشهد مؤلم أدمى القلوب وأدمع العيون وأوجد في النفوس حرقة واما، وفي الدماء التي أريقتم هي دماء يمنية وبأبناي يمنية.

أحمد عبدالعزيز

وليس المقام هنا لتحديد الفاعل والمستفيد من هذه الجريمة النكراء، فالامر صار الآن بين يد العدالة والأجهزة المختصة، طالما وان فخامة الاخ رئيس الجمهورية قد أحال الامر الى التحقيق، وقالها وبكل وضوح في تصريحاته الأخيرة فليأخذ التحقيق مجراه عبر لجنة محايدة حول هذه الاحداث ويحال مرتكبوا سواء أكانوا من السلطة أو المعارضة أو أي أطراف ومجاميع أخرى الى القضاء ليقول فيهم كلمته الفصل.

وما يهمننا حقيقة في هذه اللحظة المفصلية الدقيقة التي تمر بها البلاد، وحتى لانساهم مجتمعين او منفردين في جر بلادنا وشعبنا الى منحن خطير وكارثي، ان نتعامل مع الأمر بعقلية متزنة وتروء وحكمة، لأن الاندفاع والتهور واصدار الأحكام المسبقة وغير المدروسة من شأنها ان تقود وتدخل البلاد في فتنة داخلية هي هدف ومقصد أولئك الذين لا يريدون لليمن وأهلها ان يتعمروا بالأمن والاستقرار والسلام والوئام وتواصل عملية البناء والتنمية والتطور والارتقاء.

نحن مطالبون جميعاً ودون استثناء ان نتفارق وتتاور في كل ما يدور ويحيق ببلادنا اليوم، بمنتهى المسؤولية الوطنية من كل اطراف الداخل سياسية او مجتمعية او شبابية او غيرها من الاطراف الأخرى، ومن هنا كان من الطبيعي ان يسارع مجلس الدفاع الوطني وانطلاقاً مما تمليه عليه المسؤولية الوطنية التي اتخاذه العديد من الاجراءات التي من شأنها ان تحول دون جر البلاد الى أتون الفوضى والانزلاق نحو الجهول.

وإزاء هذا الوضع واصمام أماسة الجمعة، فإن جميع الاطراف في الداخل

مطلبة بضغط النفس وان نتيج جميعنا الفرصة أمام لجنة التحقيقات لإظهار من تسبب في ارتكاب هذا الجرم الذي أزهق الأرواح وخلف الجرحى، لأن ذلك سيكشف أيضاً أعداء هذا الوطن البالحثين عن المؤامرات واشعال الفتن من اصحاب الاجندة التدميرية والتخريبية، وليقف الشعب.. والشعب أولاً أمام الحقائق بعيداً عن تلك التناولات الاعلامية التي تنفث سمومها هذه الايام وتصدر احكامها الجائرة والسبقة وتنسب المشائخ، لا لنشيء سوى اشارة الفتن واليغضاء والعصبية الهوجاء كونها أحد اهم ادواتها لتحقيق

